



العدد (٢٦)، الجزء الأول، يوليو ٢٠٢٤، ص ٢٩١ - ٣١٣

علم النفس الإيجابي ودوره في تحسين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف

إعداد

أ.د/ إبراهيم الحسن حكيمي

أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

محمد احمد محمد الزهراني

باحث دكتوراة - كلية التربية
جامعة الملك عبد العزيز

علم النفس الإيجابي ودوره في تحسين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف

محمد الزهراني (*) & أ.د/ إبراهيم حكيم (**)

ملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٦٠) طالبًا من طلبة مرحلة البكالوريوس في جامعة الطائف، أظهرت النتائج أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى طلاب جامعة الطائف، جاءت بدرجة كبيرة، وأن مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف جاءت بدرجة متوسطة، ووجود علاقة ارتباطية طردية وذات دلالة إحصائية بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم ولجميع الأبعاد والدرجة الكلية.

وجاءت أبرز توصيات الدراسة بضرورة مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم الشخصية من عملية التعلم، وتقديم تغذية راجعة إيجابية وتقدير للجهود المبذولة من قبل الطلاب، لتعزيز شعورهم بالثقة والاعتراف بإنجازاتهم ويشجعهم على المزيد من الجهد، وتوفير بيئة تعليمية تتيح التحديات الملائمة، يمكن للطلاب تطوير مهاراتهم وتعزيز دافعتهم للتعلم.

الكلمات المفتاحية: علم النفس الإيجابي، الاستمتاع بالحياة، دافعية التعلم، جامعة الطائف.

(*) باحث دكتوراة - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز.

(**) أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الملك عبد العزيز.

Positive psychology and its role in improving learning motivation among Taif University students

Muhammad Al-Zahrani & Prof. Dr. Ibrahim Hakami

Abstract □

The study aimed to reveal the relationship between enjoying life and learning motivation among Taif University students. The study followed the descriptive analytical approach, and the study sample consisted of (160) undergraduate students at Taif University. The results showed that the level of enjoying life among Taif University students, It came to a large degree, and the level of learning motivation among Taif University students was moderate, and there was a positive and statistically significant correlation between enjoying life and learning motivation for all factors and the total score.

The most prominent recommendations of the study were the need to help students determine their personal goals for the learning process, provide positive feedback and appreciation for the efforts made by students, to enhance their sense of confidence and pride in their achievements and encourage them to exert more effort, and provide an educational environment that provides appropriate challenges, so students can develop their skills and enhance their motivation.

Key Words: positive psychology, enjoying life, learning motivation, Taif University

□

مقدمة:

يمثل علم النفس الإيجابي دراسة تطبيقية للأمور الإيجابية، ولصفات الشخصية الإيجابية، وتتركز جهود علم النفس الإيجابي على إثراء القوى الإنسانية القابلة للنمو والتطور عن طريق تنمية قدراتهم ومهاراتهم وتطويرها كمدخل لتحقيق السعادة المثلى وتحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي والاجتماعي والعائلي (الصبوة، ٢٠١٠).

وعلم النفس الإيجابي هو أحد فروع علم النفس يسعى لدراسة الجوانب الإيجابية للفرد وللأسر والمجتمع بما يوفر لهم فرصة تحقيق السعادة والتفاؤل ويهتم أيضاً بجوانب التفكير الإيجابية (التميمي وأخرون، ٢٠١٦). وتتمثل أبرز مجالات البحث في علم النفس الإيجابي بدراسة موضوعات نفسية في حياة الفرد، كالحب والمودة والرحمة سواء الماضية أم الحاضرة وحتى المستقبلية، وبصورة رئيسية دراسة القوى والفضائل والقدرات والأنشطة، والانغماس في حياة نشطة إيجابية لها معنى وذات أهداف واقعية (معمرية، ٢٠١٠). وظهرت دعوات بين علماء النفس كأمثال سيلجمان للبحث عن القوى الإيجابية لدى البشر كبديلاً عن البحث في تلك الجوانب السلبية أو المضطربة في الشخصية الإنسانية (Shorey and st al 2007).

ويرى الباحثان أن علم النفس الإيجابي يهتم بالأساس بالدراسة العملية لما يحقق سعادة الأفراد، ويسعى إلى تعزيز قدرات الشخصية، كالصمود والصلابة النفسية والتفكير الإيجابي وتحسين الرضا عن الحياة وجودتها، وتنمية الشعور بالمسؤولية، والإيثار والتسامح، والعمل الخلاق، والاستمتاع بالحياة وتحفيز الدافعية.

وأن الاستمتاع بالحياة ما هو إلا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع الحياتي الذي يعيشه قبولاً وقيمة في محاولة تتجاوز مرحلة الندم على ما فات وتقبل الوضع القائم كما هو، والتعامل بواقعية وفاعلية مع مشكلات الوضع الراهن، وتبني أهداف حياتية مستقاة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع، وفلسفة واضحة يتبناها بصورة تجعل الفرد أكثر تسامحاً مع ذاته والأخرين من حوله وقبوله للآخر بأفكاره وآرائه حتى لو كانت مخالفة تماماً لآرائه وأفكاره (Reade, 2005). ولا تحدث أي عملية تعلم ما لم تتوفر في المتعلم عوامل وشروط وقوى تدفعه وتوجهه نحو التعلم، وهذه القوى إما أن تكون داخلية أو خارجية فقد تكون عاملاً داخلياً نابغاً من المتعلم أو خارجية تدفعه للتعلم، وهي ما تعرف بدافعية التعلم وهي شرط أساسي يتوقف عليها تحقيق الأهداف التعليمية في مجالات التعلم المتعددة (قطامي وعدس، ٢٠٠٢).

وتعتبر دافعية التعلم من أهم العوامل المثيرة للمتعلم، فهي مصدر للطاقة البشرية والأساس الذي يعتمد عليه في تكوين العادات والميول والممارسات، كما أنها تعد القوى التي تدفع المتعلم إلى تعديل سلوكه وتوجهه نحو الهدف المطلوب (سالم والقنديل والخليفة، ٢٠١٢). ومفهوم الدافعية مفهوم افتراضي كغيره من المفاهيم النفسية الأخرى بمعنى أنه يستدل عليه من سلوك الكائن الحي (عدس وتوق، ٢٠١٢). فعندما نلاحظ شخصاً يستمتع أثناء قيامه بعمله ويقبل عليه بحماس شديد ندرك أن لديه دافعية مرتفعة لهذا العمل. وعندما نرى طالباً يقوم بجهد ونشاط لحل مسائل الرياضيات بدون تذمر وملل ندرك أن لديه دافعية مرتفعة لحل مسائل الرياضيات. وعندما نلاحظ طالباً آخر لا يحافظ على الحضور والانتظام في الدوام المدرسي، ندرك أن هذا الطالب لديه دافعية متدنية للحضور للمدرسة. وعندما نقول أن الدافعية مفهوم افتراضي فمعنى ذلك أننا لا نرى الدافعية في الناس، وإنما نستدل على وجودها ومستوياتها التي تختلف من شخص إلى آخر وذلك من ملاحظة ما يقوم به هؤلاء الأفراد من أعمال ووظائف (علونة، ٢٠٠٨).

وعرفها عدس وتوق (٢٠١٢، ١٣٣) بأنها "عبارة عن الحالات الداخلية أو الخارجية للإنسان التي تحرك السلوك وتوجهه إلى غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف". كما ويشير مفهوم الدافعية إلى مجموع الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من أجل إعادة التوازن الذي اختل لديه، فهي بهذا المفهوم تشير إلى نزعة للوصول إلى هدف معين وهذا الهدف قد يكون لإرضاء حاجات أو رغبات (قطامي وعدس، ٢٠٠٢). ونكر العنزى (٢٠٠٩) أن الدافعية تشير إلى حالة داخلية لدى الفرد تحفز سلوكه وتدفعه من أجل تحقيق أهدافه وغاياته، وتستثار الدوافع بعوامل خارجية وداخلية من أجل تحقيق التوازن والتكيف مع البيئة الخارجية".

ويختلف شكل التعبير عن الدوافع الإنسانية من بيئة لأخرى، ومن ثقافة فرعية لأخرى ومن شخص لآخر داخل الثقافة الواحدة، وتنشأ هذه الفروق لأن العديد من الدوافع يتم تعلمها من خلال الخبرات النوعية التي يمر بها الأفراد، وفي جميع الحالات يتم التعبير عن الدوافع من خلال سلوكيات متعلمة. كما يمكن التعبير عن الدافع الواحد من خلال أشكال مختلفة من السلوك، وقد لا تؤدي الدوافع بالضرورة إلى سلوك يهدف لإشباع الحاجات التي تمت إثارته، على أساس أن الشخص ربما لا يعبر عن دوافعه بصورة صحيحة (ملحم، ٢٠٠١).

للدافعية وظائف عديدة تؤثر في عملية التعلم، وتتمثل أبرز هذه الوظائف بالآتي:

- **أولاً: الوظيفة الاستثنائية:** الدافعية للتعلم لا تكون سبباً في حدوث السلوك بل تستثير الفرد للقيام بالسلوك وأفضل درجات الاستثارة هي الدرجة المتوسطة والتي تحقق نتائج ايجابية للتعلم، أما الدرجة المنخفضة من الاستثارة فتؤدي إلى الرتابة والملل وعدم الاهتمام، بينما تسبب الدرجة المرتفعة جداً من الاستثارة القلق والاضطراب والتوتر وبالتالي فإن النقص أو الزيادة العالية في درجة الاستثارة تسبب تشتت جهود التعلم (ملحم، ٢٠٠١).
- **ثانياً: الوظيفة التوقعية:** تؤثر الدافعية في التوقع؛ أي الاعتقاد الذي يحمله الأفراد تبعاً لما ينتج من أفعالهم ونشاطاتهم، والتوقعات على علاقة بمستوى الطموح وخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها، وعلى علاقة وثيقة أيضاً بالضغوط الاجتماعية والمادية والنفسية التي يتعرض لها الفرد (علاونة، ٢٠٠٨).
- **ثالثاً: الوظيفة التوجيهية:** الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا وتحركه نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك، وبينت نظرية معالجة المعلومات عدة خصائص للطلاب ذوي الدافعية العالية للتعلم وهي أنهم أكثر انتباهاً لمعلميهم، وأكثر ميلاً لطلب المساعدة من الآخرين إذا احتاجوا لذلك، وأكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية من الطلاب ذوي الدافعية المنخفضة للتعلم (علاونة، ٢٠٠٨).

ويرى الزغول والمحاميد (٢٠٠٧) أن دافعية التعلم من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الإنساني، فهي تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد واستثارة نشاطه وتحفيزه على التعلم برغبة واهتمام شديدين، خاصة عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية، وتعمل على إثارة وجذب انتباه المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمين إليها، كما تحفيز اهتمام المتعلمين بالأنشطة والإجراءات التعليمية والانشغال بها طوال الموقف التعليمي، وتوجيه سلوك المتعلمين نحو مصادر التعلم المتاحة وزيادة مستوى المثابرة لديهم والبحث والتقصي بغية الحصول على المعرفة وتحقيق الأهداف، وتوجيه المتعلمين لاختيار الوسائل والإمكانات المادية وغير المادية التي تساعدهم في تحقيق أهداف التعلم، وزيادة إقبال المتعلمين على اختيار

الأنشطة بما يتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم، وتوفير الظروف المشجعة لحدوث التعلم وضمان استمراريته تفاعل المتعلم مع الموقف التعليمي.

ويمكن أن يتفاعل الاستمتاع بالحياة ودافعية التعلم، فعندما يكون الشعور بالسعادة والرضا من الحياة، فإنه عادةً ما تكون أكثر عرضة للبحث عن تجارب جديدة والاستمتاع بالأشياء الجديدة، وهذا يمكن أن يشمل الاستمتاع بتجارب التعلم واكتشاف المعرفة الجديدة، والاستمتاع بالحياة يمكن أن يعزز الشعور بالإنجاز والرضا الذاتي، ويمكن أن يكون الاستمتاع بالحياة ودافعية التعلم مرتبطين بشكل وثيق، حيث يمكن أن يعزز كل منهما الآخر ويؤدي ذلك إلى تحسين الرضا العام والنمو الشخصي (Fredrickson, 2009).

وأجرى جاسم دراسة (٢٠٢١) وهدفت إلى التعرف إلى مستوى الاستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة. ودلالة الفروق في الاستمتاع بالحياة تبعاً لمتغير الجنس (الذكور - الإناث) والتخصص (العلمي - الإنساني)، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالباً وطالبة، أظهرت النتائج أن الطلبة تتمتع بمستوى مرتفع من الاستمتاع بالحياة. وليس هناك فروق دالة احصائية في الاستمتاع بالحياة بين الطلبة الذكور والإناث. وليس هناك فروق دالة احصائية في الاستمتاع بالحياة بين الطلبة ذوي التخصص الدراسي العلمي والإنساني. وهدفت دراسة الأسود (٢٠١٧) إلى قياس مستوى جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي، ومعرفة العلاقة بينهما، وهل يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة؟، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت العينة من (٨٠) طالباً وطالبة، تم اختيارهم بطريقة طبقية، وتم تطبيق مقياس جودة الحياة ومقياس الدافعية للتعلم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع في كل من جودة الحياة والدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين جودة الحياة والدافعية للتعلم، وأنه يمكن التنبؤ بالدافعية للتعلم من خلال جودة الحياة الجامعية. وأجرت العايش (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للتعلم لدى طلبة جامعة الوادي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من مستوى السنة الأولى في الجامعة، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط إيجابية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، كما

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للتعلم بين الطلبة الجامعيين حسب متغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التعلم المنظم ذاتياً والدافعية للتعلم بين الطلبة الجامعيين حسب متغير التخصص.

وهدفت دراسة سالم والقنبل والخليفة (٢٠١٢) إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين دافعية التعلم وموضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي لدى الطلاب الجامعيين بالسودان. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وبلغ حجم عينة الدراسة (٢٣٥) طالباً وطالبة بالسنة الدراسية الثالثة، وتم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية من مؤسسات التعليم العالي السودانية، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين دافعية التعلم وموضع الضبط، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين دافعية التعلم ومستوى الطموح، كما أظهرت النتائج وجود تفاعل دال إحصائياً بين مستويات دافعية التعلم ومستويات موضع الضبط على التحصيل الدراسي. في حين هدفت دراسة آلانس وسيث (Alans and Seth, 2008) إلى الوقوف على طبيعة العلاقة بين مفهوم معنى السعادة والاستمتاع بالحياة وبين ارتفاع معدل الدافعية الذاتية عند الأفراد، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من طلاب الجامعة بلغت (١٠٨٢) طالباً وطالبة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً بين معنى السعادة والاستمتاع بالحياة وبين ارتفاع معدل الدافعية الذاتية عند الأفراد؛ حيث جاء مستوى الارتباط الداخلي بين الاستمتاع بالحياة وبين الدافعية مرتفعاً. ولأهمية ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى التعرف على دور علم النفس الإيجابي في تحسين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعة من أهم مراحل الحياة التي يمر بها الطالب، من خلال تنمية مهارات الطلاب وإعدادهم الاعداد السليم الذي يؤهلهم للمستقبل المهني والعائلي، وهذا الأمر يتوقف على نوعية الحياة التي يعيشونها ويستفيدون من مقوماتها خاصة في الجانب التعليمي الذي تسعى معظم الدول إلى الارتقاء بمعايير جودته، كما أن البيئة التعليمية جزءاً أساسياً من البيئة الاجتماعية للطالب حيث تنعكس جودتها على توجهاته التعليمية والمهنية المستقبلية (زروق، ٢٠٢٢). وأشار كل من إبراهيم وصديق (٢٠٠٦) على أن التعليم الجامعي يمثل قمة

الهرم التعليمي، وليس لكونه آخر مراحل النظام التعليمي وحسب، بل لما يقوم به من دور خطير في حياة الأمم ورفعة شأنها، حيث يقوم بدور بارز في إعداد القوى العاملة بمختلف المجالات العلمية والاقتصادية والسياسية والإدارية والثقافية، فالعنصر البشري هو أساس التخطيط والتنفيذ في جميع مؤسسات المجتمع، وتركز مؤسسات التعليم الجامعي على ثلاث ركائز تتمثل بأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والبيئة التعليمية.

وتقوم دافعية التعلم على إثارة ومساندة السلوك وتوجيهه، وتساعد في فهم سبب تصرف الطلبة بطريقة ما وعلى نحو معين، وأنها تلعب دوراً مهماً في التعلم حيث تجعل الطلاب ينهمكون في نشاطات تسهل عملية التعلم (السلطي، ٢٠٠٤). وأشار الزغول والمحاميد (٢٠٠٧) أن دافعية التعلم من العوامل الرئيسية التي تقف وراء التعلم الإنساني، فهي القوة التي تدفع بالإنسان إلى اكتساب الخبرات والمعارف والمهارات وأنماط السلوك المتعددة على اعتبار أن تعلم مثل هذه الخبرات يساعد على تحقيق أهدافه ويساعده في عمليات التكيف والسيطرة على الخبرات والمواقف التي تحيط به؛ فدافعية التعلم تخدم عمليات التعلم والتعليم على حد سواء.

وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة الحالية بالإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف؟

ويتفرع عن هذا السؤال عدة أسئلة فرعية كالتالي:

- ١- ما مستوى الاستمتاع بالحياة لدى طلاب جامعة الطائف؟
- ٢- ما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف؟
- ٣- هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف؟

أهداف الدراسة:

- تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:
- ١- التعرف على مستوى الاستمتاع بالحياة لدى طلاب جامعة الطائف.
 - ٢- التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف.
 - ٣- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف.

أهمية الدراسة:

تعود أهمية الدراسة الحالية إلى أهمية تحسين الاستمتاع بالحياة وتنمية دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف، وتتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

١- الأهمية النظرية:

- إلقاء مزيد من الضوء على أهمية تنمية الاستمتاع بالحياة ودافعية التعلم لدى طلاب الجامعة.
- قد تضيف قيمة جديدة للمعرفة من جهة ودعم الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من جهة أخرى.
- فتح المجال أمام المهتمين والباحثين بميدان الدراسات النفسية والتربوية لتناول مزيد من الدراسات التي يمكن أن تكون مكملة وداعمة للدراسة الحالية، وإثراءً للمكتبة العربية والمحلية.

٢- الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد الدراسة الحالية المعالجين النفسيين والمرشدين الطلابيين على التعرف على أهمية تنمية الاستمتاع بالحياة ودافعية التعلم لدى طلاب الجامعة، وبالتالي إعداد برامج إرشادية لمساعدتهم في الارتقاء بمستوياتهم الفكرية، وتنمية توافقهم مع البيئة الدراسية من ناحية ومجتمعهم من ناحية أخرى، وتنظيم سلوكهم، وضبط انفعالاتهم ومشاعرهم والوقاية من الاضطرابات النفسية.
- قد تحفز الجامعات على تضمين برامج إعداد المرشدين الطلابيين برامج تدريبية قائمة على بعض فنيات علم النفس الإيجابي، وتنمية الاستمتاع بالحياة ودافعية التعلم لما لها من أهمية في الصحة النفسية للطلاب.
- قد تحفز مسؤولي الجامعة على إنشاء وتطوير مراكز للدعم النفسي.

حدود الدراسة:

- أ) الحدود البشرية والمكانية: تقتصر الدراسة على عينة ممثلة من طلاب جامعة الطائف.
- ب) الحدود الزمانية: يحدد المجال الزمني لهذه الدراسة بالعام الدراسي ١٤٤٤ هـ.
- ج) الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على الاستمتاع بالحياة ودافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف.

مصطلحات الدراسة:**الاستمتاع بالحياة Enjoying Life:**

يعرف الاستمتاع بالحياة بأنه "حالة تتضمن عيش الفرد في حالة جيدة من الصحة الجسمية والنفسية والوجدانية يعبر عنها الفرد بمشاعر من البهجة والاستمتاع بمختلف الأنشطة الحياتية". وأن الاستمتاع بالحياة ما هو إلا سلسلة من العمليات الاجتماعية تتضمن تنمية الوعي بالواقع المعاش ومحاولة تتجاوز مرحلة الندم على ما فات وتقبل الوضع الراهن القائم كما هو، والتعامل معه بواقعية وفاعلية مع مشكلات الوضع الراهن، وتبنى أهدافه مستقاة من الحياة التي يعيشها الفرد باستمتاع وفلسفة واضحة يتبناها (Reade, 2005).

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بالدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طلاب جامعة الطائف عن استجاباتهم على مقياس الاستمتاع بالحياة المستخدم بالدراسة الحالية.

دافعية التعلم Motivation Learning:

وتعرف بأنها "قدرة المتعلم على المثابرة وإصراره على معرفة كل جديد وأصيل وشعوره بأهمية وفائدة التعلم، وبالمسؤولية تجاه بذل أقصى الجهد لحل مشكلاته وبلوغ أهدافه، وجدولة مهامه بما يحقق إنجازها" (مخيمر، ٢٠١٦، ١٩٨).

ويعرفها الباحثان إجرائيًا بالدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها طلاب جامعة الطائف عن استجاباتهم على مقياس دافعية التعلم المستخدم بالدراسة الحالية.

منهج وإجراءات الدراسة:**منهج الدراسة:**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ومدى ارتباطها بظواهر أخرى (عبيدات وعبد الحق وعدس، ٢٠١٦).

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب مرحلة البكالوريوس في جامعة الطائف، وبعد الانتهاء من عملية جميع الاستبانات بلغت عينة الدراسة الصالحة للتحليل (١٦٠) استبانة، حيث تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مجتمع الدراسة مع المحافظة على نسب خصائص المجتمع، ويوضح جدول (١) خصائص العينة وفقاً لمتغير التخصص الدراسي (الكلية)، السنة الدراسية:

جدول (١)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب التخصص الدراسي (الكلية)، السنة الدراسية

| المتغير | الفئة | العدد | النسبة % |
|-------------------------|---------------------------------|-------|----------|
| التخصص الدراسي (الكلية) | الكلية الطبية | ٣٣ | ٢٠,٦٣% |
| | الكلية الشرعية والإدارية | ٣٨ | ٢٣,٧٥% |
| | كلية العلوم الإنسانية والتربوية | ٤٠ | ٢٥,٠٠% |
| | الكلية العلمية والهندسية. | ٤٩ | ٣٠,٦٣% |
| المجموع | | ١٦٠ | ١٠٠% |
| السنة الدراسية | أولى | ٢٩ | ١٨,١٣% |
| | ثانية | ٣٧ | ٢٣,١٣% |
| | ثالث | ٣١ | ١٩,٣٨% |
| | رابعة | ٣٣ | ٢٠,٦٣% |
| | خامسة فأكثر | ٣٠ | ١٨,٧٥% |
| المجموع | | ١٦٠ | ١٠٠% |

يتضح من جدول (١) أن أفراد عينة الدراسة قد توزعوا على متغيرات الدراسة بشكل متوازن.

أدوات الدراسة:

١- مقياس الاستمتاع بالحياة

يتكون المقياس من ثلاثة أبعاد هي:

- ١- المكون المعرفي: وهو "إدراك الفرد وتقييمه لجوانب حياته المختلفة بصفة عامة، وإقراره بالرضا عن هذه الحياة بصفة خاصة واستمتاعه بها وتوافقه معها بتحمل إحباطاتها، ومواجهة مشكلاتها والتحرر الإيجابي من الصراعات والخلو من المتناقضات". ويتكون هذا البعد من (٢٠) فقرة.

٢- **المكون الوجداني:** وهو جملة المشاعر الإيجابية التي تحقق للفرد شعوراً عاماً بالمتعة والبهجة والاستمتاع بصورة يصبح فيها الفرد راضٍ عن ذاته محققاً لطموحاته، ملبياً لاحتياجاته، محباً للحياة، وراضٍ عنها، فيشعر بالارتياح، واعتدال المزاج. ويتكون هذا البعد من (٢٠) فقرة.

٣- **المكون السلوكي الاجتماعي:** وهو قدرة الفرد على ترجمة الاحساس الإيجابي بالاستمتاع بالحياة، والشعور بالسعادة، والتسامح تجاه ذاته والآخرين من حوله في أداء فعلي يعكس دفء المشاعر، وود العلاقة، وحسن العشرة، والرغبة في الائتلاف، والبعد عن الخلاف، والفوز بالوفاق، وحسن الأخلاق، والبعد عن النفاق، والرغبة في الاتساق، ويتكون هذا البعد من (٢٠) فقرة.

وللتحقق من موثوقية تطبيق المقياس بالدراسة الحالية تمت الإجراءات التالية:

٢- **التحقق من صدق المقياس:**

(أ) **الصدق الظاهري (المحكمين):**

م بناءه بالاعتماد على المقاييس الأجنبية والعربية، خاصة دراسة جاسم (٢٠٢١)، ودراسة عبدالعال (٢٠١٣)، والاستفادة بما تم عرضه في الاطار النظري في صياغة العبارات وتسمية الأبعاد وبعد إعداد الفقرات تم اعتماد المقياس لعرضه على المحكمين، وبعد عملية التحكيم وبنسبة اتفاق أكبر من (٨٠٪)، أصبح المقياس مكون من (٦٠) فقرة موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد.

(ب) **التحقق من صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):**

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٦٠) طالباً، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٢)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد وبين الدرجة الكلية لمقياس الاستمتاع بالحياة

| الرقم | الأبعاد | معامل الارتباط |
|-------|---------------------------------|----------------|
| ١ | البعد الأول: المعرفي | **٠,٧٩٨ |
| ٢ | البعد الثاني: الوجداني | **٠,٧٨٧ |
| ٣ | البعد الثالث: السلوكي الاجتماعي | **٠,٧٧٧ |

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من جدول (٢) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٧٧٧) و(٠.٧٩٨)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة مقبولة من صدق أداة الدراسة. ولحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة

في مقياس الاستمتاع بالحياة

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------|
| ١ | **٠,٦٦٦ | ٢١ | **٠,٦٦٢ | ٤١ | **٠,٦٦٦ |
| ٢ | **٠,٦٤٣ | ٢٢ | **٠,٦٦٥ | ٤٢ | **٠,٦٥٥ |
| ٣ | **٠,٦٩٨ | ٢٣ | **٠,٦١٩ | ٤٣ | **٠,٦٥٢ |
| ٤ | **٠,٦٠٠ | ٢٤ | **٠,٦٥٢ | ٤٤ | **٠,٦٢٨ |
| ٥ | **٠,٦٦٨ | ٢٥ | **٠,٦٠٣ | ٤٥ | **٠,٦٨٨ |
| ٦ | **٠,٦٠٩ | ٢٦ | **٠,٧٥١ | ٤٦ | **٠,٧١١ |
| ٧ | **٠,٧٠٢ | ٢٧ | **٠,٧٣٣ | ٤٧ | **٠,٧١٥ |
| ٨ | **٠,٦٧٨ | ٢٨ | **٠,٧١١ | ٤٨ | **٠,٧٧٦ |
| ٩ | **٠,٦٩٢ | ٢٩ | **٠,٦٧١ | ٤٩ | **٠,٦٥٠ |
| ١٠ | **٠,٦٧٤ | ٣٠ | **٠,٦٢٣ | ٥٠ | **٠,٦٤٤ |
| ١١ | **٠,٧٠٠ | ٣١ | **٠,٥٦٠ | ٥١ | **٠,٦١٩ |
| ١٢ | **٠,٥٠٧ | ٣٢ | **٠,٦٤٤ | ٥٢ | **٠,٦٩٢ |
| ١٣ | **٠,٦١٤ | ٣٣ | **٠,٦٩٩ | ٥٣ | **٠,٦٢٢ |
| ١٤ | **٠,٦٧٠ | ٣٤ | **٠,٦٣٦ | ٥٤ | **٠,٦٨٩ |
| ١٥ | **٠,٧٠٦ | ٣٥ | **٠,٦٠٨ | ٥٥ | **٠,٦٢٢ |
| ١٦ | **٠,٦٣٤ | ٣٦ | **٠,٦٤٩ | ٥٦ | **٠,٦٦٥ |
| ١٧ | **٠,٧٥٤ | ٣٧ | **٠,٦٥٥ | ٥٧ | **٠,٦٠٠ |
| ١٨ | **٠,٧٣٩ | ٣٨ | **٠,٧١٧ | ٥٨ | **٠,٧٩٨ |
| ١٩ | **٠,٦٢٤ | ٣٩ | **٠,٦٧٧ | ٥٩ | **٠,٦٤٥ |
| ٢٠ | **٠,٦٥٦ | ٤٠ | **٠,٦٢٧ | ٦٠ | **٠,٦١٢ |

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من جدول (٣) أن معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تراوحت بين (٠.٥٠٧ - ٠.٧٩٨) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، ولجميع ابعاد مقياس الاستمتاع بالحياة

٣- ثبات مقياس الاستمتاع بالحياة:

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)، للمقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت (١٦٠) طالبًا ومن خارج عينة الدراسة. ويوضح ذلك جدول (٤).

جدول (٤)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ "α" لمقياس الاستمتاع بالحياة

| الرقم | الأبعاد والمقياس ككل | معاملات ثبات ألفا كرونباخ "α" لعينة الاستطلاعية |
|-------|---------------------------------|---|
| ١ | البعد الأول: المعرفي | ٠,٨١٩ |
| ٢ | البعد الثاني: الوجداني | ٠,٨٥٢ |
| ٣ | البعد الثالث: السلوكي الاجتماعي | ٠,٨١١ |
| | المقياس ككل | ٠,٩٠٥ |

يتضح من جدول (٤) بأن معاملات الثبات المقدره بمعادلة ألفا كرونباخ "α" لأبعاد مقياس الاستمتاع بالحياة قد تراوحت بين (٠.٨١١ - ٠.٨٥٢)، وبلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (٠.٩٠٥).

٣- مقياس دافعية التعلم:

اشتمل المقياس في صورته الأولية على (٤٠) فقرة موزعة على أربع أبعاد تقيس في مجملها دافعية التعلم، وللتحقق من موثوقية تطبيق المقياس بالدراسة الحالية تمت الإجراءات التالية:

٤- التحقق من صدق المقياس:

أ) الصدق الظاهري (المحكمين):

تم بناءه بالاعتماد على المقاييس الأجنبية والعربية، والاستفادة بما تم عرضه في الاطار النظري في صياغة العبارات وتسمية الأبعاد وبعد إعداد الفقرات تم اعتماد المقياس لعرضه على المحكمين، وبعد عملية التحكيم وبنسبة اتفاق أكبر من (٨٠٪)، أصبح المقياس مكون من (٤٠) فقرة.

(ب) التحقق من صدق البناء (صدق الاتساق الداخلي):

للتحقق من صدق البناء للمقياس تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (١٦٠) طالبًا، وحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين درجة البعد والدرجة الكلية للمقياس ودرجة كل فقرة مع درجة البعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كالآتي:

جدول (٥)

معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بُعد وبين الدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم

| الرقم | الأبعاد | معامل الارتباط |
|-------|------------------------------------|----------------|
| ١ | البعد الأول: المتابعة والجدية. | **٠.٦٧٣ |
| ٢ | البعد الثاني: قيمة وفائدة التعلم. | **٠.٧٢٣ |
| ٣ | البعد الثالث: مسؤولية التعلم. | **٠.٦٩٨ |
| ٤ | البعد الرابع: التنظيم وجدولة الوقت | **٠.٧٦١ |

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من جدول (٥) أن قيم معاملات ارتباط بيرسون بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية تراوحت بين (٠.٦٧٣) و(٠.٧٦١)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، مما يعني وجود درجة عالية من الاتساق الداخلي بما يعكس درجة مقبولة من صدق أداة الدراسة. ولحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة والبعد الذي تنتمي إليه الفقرة، وجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه الفقرة في مقياس دافعية التعلم

| رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
|------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------|------------|----------------|
| ١ | **٠.٥٥١ | ١١ | **٠.٦٥٨ | ٢١ | **٠.٦٩١ | ٣١ | **٠.٦٦٦ |
| ٢ | **٠.٥٦٩ | ١٢ | **٠.٥٧٧ | ٢٢ | **٠.٦٠٠ | ٣٢ | **٠.٦٠٩ |
| ٣ | **٠.٦١٨ | ١٣ | **٠.٦١٠ | ٢٣ | **٠.٦٨٣ | ٣٣ | **٠.٦٥٣ |
| ٤ | **٠.٦٧٢ | ١٤ | **٠.٦٦٣ | ٢٤ | **٠.٦٧٠ | ٣٤ | **٠.٦٩٣ |
| ٥ | **٠.٦٨٠ | ١٥ | **٠.٦٧٣ | ٢٥ | **٠.٦٥٠ | ٣٥ | **٠.٦٢٦ |
| ٦ | **٠.٦٦٦ | ١٦ | **٠.٦٢١ | ٢٦ | **٠.٥٠٠ | ٣٦ | **٠.٦٨٥ |
| ٧ | **٠.٥٦٩ | ١٧ | **٠.٦٧٣ | ٢٧ | **٠.٦٥٣ | ٣٧ | **٠.٦٢٢ |
| ٨ | **٠.٨١٧ | ١٨ | **٠.٦١٩ | ٢٨ | **٠.٦٢١ | ٣٨ | **٠.٦٩٥ |
| ٩ | **٠.٦٠٠ | ١٩ | **٠.٦٥٦ | ٢٩ | **٠.٦٨٧ | ٣٩ | **٠.٦٧١ |
| ١٠ | **٠.٧١١ | ٢٠ | **٠.٦١٣ | ٣٠ | **٠.٦٠٩ | ٤٠ | **٠.٦٧٧ |

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)

يتضح من جدول (٦) أن معامل ارتباط بيرسون للفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة، تراوحت بين (٠.٥٠٠ - ٠.٨١٧) وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$)، ولجميع ابعاد مقياس دافعية التعلم.

٢- ثبات مقياس دافعية التعلم:

تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha)، للمقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغت (١٦٠) طالبًا ومن خارج عينة الدراسة. ويوضح ذلك جدول (٧).

جدول (٧)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ "α" لمقياس دافعية التعلم

| الرقم | الأبعاد والمقياس ككل | معاملات ثبات ألفا كرونباخ "α" للعينة الاستطلاعية |
|-------------|------------------------------------|--|
| ١ | البعد الأول: المثابرة والجدية. | ٠,٩١٧ |
| ٢ | البعد الثاني: قيمة وفائدة التعلم. | ٠,٨٨٩ |
| ٣ | البعد الثالث: مسؤولية التعلم. | ٠,٨٩٩ |
| ٤ | البعد الرابع: التنظيم وجدولة الوقت | ٠,٩٠٣ |
| المقياس ككل | | ٠,٩٤٠ |

يتضح من جدول (٧) بأن معاملات الثبات المقدره بمعادلة ألفا كرونباخ "α" لأبعاد مقياس دافعية التعلم قد تراوحت بين (٠.٨٨٩ - ٠.٩١٧)، وبلغت درجة الثبات الكلية للمقياس (٠.٩٤٠).

تصحيح أداة الدراسة:

جاء أمام كل فقرة من فقرات أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي، والذي يعكس درجة موافقة أفراد عينة الدراسة كالتالي: (بدرجة كبيرة جدًا) أعطيت ٥ درجات، (بدرجة كبيرة) أعطيت ٤ درجات، (بدرجة متوسطة) أعطيت ٣ درجات، (بدرجة قليلة) أعطيت درجتين، (بدرجة قليلة جدًا) أعطيت درجة واحدة. ولتحديد مستوى الالتزام وتحديد الاتجاه لمقياس ليكرت الخماسي، تم حساب القيم (الأوزان)، وعليه تصبح فئات الحكم على المتوسطات للفقرات والأبعاد كما يلي: من ١ إلى ١.٧٩ (بدرجة قليلة جدًا)، من ١.٨٠ إلى ٢.٥٩ (بدرجة قليلة)، من ٢.٦٠ إلى ٣.٣٩ (بدرجة متوسطة)، من ٣.٤٠ إلى ٤.١٩ (بدرجة كبيرة)، من ٤.٢٠ إلى ٥ (بدرجة كبيرة جدًا) (أبو صالح، ٢٠٠٤).

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم تنفيذ المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار (٢٠) Statistical package for Social Sciences (SPSS) V20 كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient): للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، والكشف عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لتقدير معاملات الثبات.
- الإحصاء الوصفي: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل أبعاد أداة الدراسة، والانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات المشاركين في الدراسة على كل أبعاد أداة الدراسة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: "ما مستوى الاستمتاع بالحياة لدى طلاب جامعة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، لكل بُعد من أبعاد الاستمتاع بالحياة، والجدول التالي رقم (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

المتوسطات الحسابية لأبعاد الاستمتاع بالحياة لدى طلاب جامعة الطائف

مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | درجة الموقفة |
|-------|---------------------------------|-----------------|--------------|
| ١ | البعد الأول: المعرفي | ٤,٠١١٨ | كبيرة |
| ٢ | البعد الثاني: الوجداني | ٣,٨٨٥٤ | كبيرة |
| ٣ | البعد الثالث: السلوكي الاجتماعي | ٣,٨٦٧٥ | كبيرة |
| | الدرجة الكلية | ٣,٩٢١٥ | كبيرة |

يتضح من جدول (٨) أن مستوى الاستمتاع بالحياة لدى طلاب جامعة الطائف، جاءت بدرجة (كبيرة)، بمتوسط حسابي (٣.٩٢١٥).

ويرى الباحثان أن السبب في ذلك يعود إلى الشعور بالراحة البدنية والصحة الجيدة، وأن السعادة والرضا الذاتي يلعب دوراً كبيراً في استمتاع الشخص بالحياة، كما يمكن أن تكون جودة العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والعائلة والمجتمع تؤثر بشكل كبير على الاستمتاع بالحياة، كما أن استقرار الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في المجتمع والحمد لله يمكن أن تؤثر بشكل كبير على جودة الحياة والاستمتاع بها، والمشاركة في الفعاليات الثقافية والدينية التي تعكس الهوية والقيم الشخصية يمكن أن تساهم في السعادة والرضا وبالتالي الاستمتاع بالحياة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جاسم (٢٠٢١) والتي أظهرت أن الطلبة تتمتع بمستوى مرتفع من الاستمتاع بالحياة. وليس هناك فروق دالة احصائية في الاستمتاع بالحياة بين الطلبة الذكور والاناث. وليس هناك فروق دالة احصائية في الاستمتاع بالحياة بين الطلبة ذوي التخصص الدراسي العلمي والانساني.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

"ما مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية، لكل بُعد من أبعاد دافعية التعلم، والجدول التالي رقم (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية لأبعاد دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف

مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

| الرقم | البعد | المتوسط الحسابي | درجة الموقفة |
|-------|------------------------------------|-----------------|--------------|
| ٣ | البعد الثالث: مسؤولية التعلم. | ٣,٢٣١ | متوسطة |
| ١ | البعد الأول: المثابرة والجدية. | ٣,٠٩٨ | متوسطة |
| ٢ | البعد الثاني: قيمة وفائدة التعلم. | ٣,٠٠١ | متوسطة |
| ٤ | البعد الرابع: التنظيم وجدولة الوقت | ٢,٨٩٧ | متوسطة |
| | الدرجة الكلية | ٣,٠٥٧ | متوسطة |

يتضح من جدول (٩) أن مستوى دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف، جاءت بدرجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (٣.٠٥٧).

ويرى الباحثان أن السبب في ذلك قد يعود إلى قلة الاهتمام بالمادة الدراسية، وقد يواجهون تحديات شخصية مثل ضغوط الحياة اليومية، القلق، أو الاكتئاب، مما يؤثر على قدرتهم على التركيز والتحفيز للتعلم، وبعض الطلاب قد يكونون في بيئة تعليمية تفتقر إلى الدعم الكافي من أعضاء هيئة التدريس أو الأهل أو الموارد التعليمية، ومن الممكن عندما يشعر الطلاب بعدم القدرة على إتمام المهام بنجاح، قد ينخفض مستوى دافعتهم للتعلم، وفي بعض الأحيان، عندما يفتقر الطلاب إلى تحديات محددة أو أهداف ملموسة، قد يفقدون الحافز للتعلم بشكل أفضل، كما قد يؤدي الاستمرار في نفس أساليب التعلم أو المواضيع المملة دون تغيير إلى انخفاض مستوى الدافعية، وقد يؤدي انشغال الطلاب بوسائل الترفيه ووسائل التواصل الاجتماعي إلى تقليل تركيزهم على الدراسة وبالتالي انخفاض دافعتهم للتعلم.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الأسود (٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع في الدافعية التعلم لدى طلبة الجامعة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

"هل توجد علاقة ارتباطية بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف، كما هو موضح بالجدول التالي رقم (١٠).

جدول (١٠)

قيم معاملات ارتباط بيرسون بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف

| دافعية التعلم | | | | الاستمتاع بالحياة | |
|---------------|----------------------|----------------|--------------------|-------------------|------------------------|
| الدرجة الكلية | التنظيم وجدولة الوقت | مسؤولية التعلم | قيمة وفائدة التعلم | المثابرة والجدية | |
| **٠.٦٩٨ | **٠.٦١١ | **٠.٦٤٨ | **٠.٦٢٩ | **٠.٦٠١ | لبعد المعرفي |
| **٠.٦٤٢ | **٠.٦٥٠ | **٠.٦٣٩ | **٠.٦٦٦ | **٠.٦١٤ | لبعد الوجداني |
| **٠.٦٢٠ | **٠.٦١٢ | **٠.٦٨٣ | **٠.٦٢٩ | **٠.٦٣٩ | لبعد السلوكي الاجتماعي |
| **٠.٦٨٧ | **٠.٦٧٧ | **٠.٦٦١ | **٠.٦٣٦ | **٠.٦٢٢ | لدرجة الكلية |

**وجود دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$).

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية طردية بين الاستمتاع بالحياة وبين دافعية التعلم ولجميع الأبعاد والدرجة الكلية، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.01$). ويرى الباحثان عندما يشعر الطالب بالسعادة والرضا في حياته، فمن المرجح أن يكون لديه دافعية أكبر لاستكشاف المزيد وتعلم المزيد، والحياة السعيدة تزيد من فرص الشخص للنمو والتطور الشخصي، وأن الاستمتاع بالحياة والشعور بالسعادة والرضا يزيد من ميل الفرد لاكتشاف الأشياء الجديدة والاستمتاع بعملية التعلم، والفضول والاستكشاف يمكن أن تكون دافعية قوية للشخص لاكتساب مهارات جديدة ومعرفة أشياء جديدة، وعندما يكون الطالب سعيدًا ومستمتعًا بالحياة، فمن المحتمل أن يكون لديه نوع من التحفيز الداخلي للتعلم والنمو الشخصي، وهذا يعني أنه ليس فقط يتعلم لأغراض خارجية مثل الحصول على وظيفة أفضل، بل لأغراض داخلية مثل تحقيق الإنجازات الشخصية والرضا الذاتي، وأيضًا الطلاب الذين يستمتعون بالحياة ويشعرون بالسعادة غالبًا ما يكون لديهم أهداف وتطلعات واضحة، ويمكن أن تكون الرغبة في تحقيق هذه الأهداف دافعًا قويًا للتعلم وتطوير المهارات اللازمة لتحقيقها.

كما أن التجارب التعليمية والفرص التي توفرها الجامعة تلعب دورًا مهمًا في تحفيز الطلاب للتعلم. على سبيل المثال، عندما يشعر الطلاب بأن الدروس محفزة ومثيرة وتحمل قيمة علمية، فإنهم يكونون أكثر استعدادًا للاستثمار في عملية التعلم والتطوير الشخصي، ويؤثر التوازن الصحيح بين الالتزامات الأكاديمية والحياة الشخصية على دافعية الطلاب للتعلم، فعندما يتمكن الطلاب من تحقيق التوازن بين الدراسة والاهتمامات الشخصية مثل الهوايات والاجتماعات الاجتماعية، فإنهم يكونون عادةً أكثر استعدادًا للانخراط في العمل الأكاديمي بشكل فعال، وعندما يشعر الطلاب بأن دراستهم الجامعية تمهيدًا لمستقبل وظيفي مليء بالفرص والتحديات، فإنهم يكونون عادةً أكثر استعدادًا للعمل بجد والاستثمار في مساراتهم الأكاديمية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آلانس وسيث (Alans AND Seth, 2008) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائية بين معنى السعادة والاستمتاع بالحياة وبين ارتفاع معدل الدافعية الذاتية عند الأفراد؛ حيث جاء مستوى الارتباط الداخلي بين الاستمتاع بالحياة وبين الدافعية مرتفعًا.

التوصيات:

- ١- مساعدة الطلاب على تحديد أهدافهم الشخصية من عملية التعلم، ويجب أن تكون هذه الأهداف قابلة للقياس وواقعية وملهمة.
- ٢- تقديم تغذية راجعة إيجابية وتقدير للجهود المبذولة من قبل الطلاب، لتعزيز شعورهم بالثقة والاعتزاز بإنجازاتهم ويشجعهم على المزيد من الجهد.
- ٣- توفير بيئة تعليمية تتيح التحديات الملائمة، يمكن للطلاب تطوير مهاراتهم وتعزيز دافعيتهم للتعلم.
- ٤- تقديم الدعم الاجتماعي للطلاب من خلال التفاعل الإيجابي معهم وتشجيعهم على التعاون والتفاعل مع زملائهم.
- ٥- استخدام مجموعة متنوعة من الأساليب التعليمية والمواد التعليمية لجعل الدروس مثيرة وملهمة للطلاب، وهذا يساهم في زيادة دافعيتهم للتعلم.
- ٦- المحافظة على تشجيع الفضول لدى الطلاب عن طريق تقديم أسئلة تحفيزية ومشاريع ملهمة تحفزهم على استكشاف المزيد والتعلم بنشاط.
- ٧- إعطاء الطلاب الفرصة لاتخاذ القرارات والمشاركة في عملية التعلم بشكل نشط، مما يعزز شعورهم بالتحكم والمسؤولية.
- ٨- تدريب الطلاب على استراتيجيات لإدارة التوتر والضغوطات التي قد يواجهها الطلاب خلال عملية التعلم، مثل تقنيات التنفس أو الاسترخاء.
- ٩- مساعدة الطلاب على ربط المعلومات والمهارات التي يتعلمونها بأهدافهم الشخصية والمهنية، مما يزيد من دافعيتهم للتعلم.
- ١٠- مساعدة الطلاب على تعزيز الإيمان بقدراتهم الشخصية وقدرتهم على التعلم والنمو، من خلال تشجيعهم وتقديم الدعم اللازم.

المقترحات:

- ١- الاستمتاع بالحياة وتأثيرها على الصحة النفسية لدى الطلاب.
- ٢- العلاقة بين الاستمتاع بالحياة الجامعية والتحصيل الدراسية لدى الطلاب.
- ٣- فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعزيز دافعية التعلم لدى طلاب جامعة الطائف.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الأسود، الزهرة. (٢٠١٧). جودة الحياة كمنبئ للدافعية للتعلم لدى عينة من طلبة جامعة الوادي، *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*، ٦(١٢)، ٨٨ - ٩٤.
- التميمي، سوزان. (٢٠١٢). جودة أداء المعلمة وعلاقتها بالدافعية للتعلم من وجهة نظر الطالبات لدى عينة من طالبات الصف الثالث ثانوي بمحافظة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- جاسم، بكر. (٢٠٢١). الإستمتاع بالحياة عند طلبة الجامعة، *مجلة ديالى للبحوث الإنسانية*، ٨٧(٢)، ٢٨ - ٦٠.
- الزغول، عماد والمحاميد، شاكر. (٢٠٠٧). سيكولوجية التدريس الصفي، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- سالم، هبة وقمبيل، كبشور والخليفة، عمر. (٢٠١٢). علاقة دافعية الإنجاز بموضع الضبط، ومستوى الطموح، والتحصيّل الدراسي لدى طلاب مؤسسات التعليم العالي بالسودان، *المجلة العربية لتطوير التفوق*، ٤(٣)، ٨١ - ٩٦.
- السلطي، نادية. (٢٠٠٤). التعلم المستمد إلى الدماغ، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الصبوة، محمد. (٢٠٠٦). دور علم النفس الإيجابي في تفعيل إجراءات الوقاية والعلاج النفسي، ورقة عمل مقدمة إلى المؤتمر الدولي الثالث للعلوم الاجتماعية والدراسات البيئية، دولة الكويت.
- العايش، أسيا. (٢٠١٥). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر.
- عدس، عبد الرحمن وتوق، محي الدين. (٢٠١٢). المدخل إلى علم النفس، ط٨، عمان، الأردن: دار الفكر.

- علاونة، شفيق. (٢٠٠٨). علم النفس العام، عمان، الأردن: دار المسيرة.
- العنزى، خالد. (٢٠٠٩). تقنين قائمة الدافعية الأكاديمية الداخلية للتعلم عند الأطفال على طلبة المرحلة المتوسطة في السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة، الأردن.
- فايد، سعد. (٢٠٠٤). علم النفس العام، القاهرة، مصر: حورس وطيبة للنشر.
- قطامي، يوسف وعدس، عبد الرحمن. (٢٠٠٢). علم النفس العام، عمان، الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر.
- معمرية، بشير. (٢٠١٢). علم النفس الإيجابي اتجاه جديد لدراسة القوى والفضائل الإنسانية، الجزائر: دار الخلدونية.
- ملحم، سامي. (٢٠٠١). سيكولوجية التعلم والتعليم، عمان، الأردن: دار المسيرة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Fredrickson, B. L. (2009). *Positivity: Groundbreaking Research Reveals How to Embrace the Hidden Strength of Positive Emotions, Overcome Negativity, and Thrive*. Crown.
- Reade, R. (2005): Maintaining Enjoyment of Life in the Process of Living with High Cholesterol: Agrounded Theory Study. *Journal of Personality and Social Psychology*, 96, 727-719.
- Shorey, H., Little, T., Snyder, C., Kluck, B. and Robitschek, C. (2007). Hope and Personal Growth Initiative: A Comparison of Positive, Future. Oriented Constricts. *Journal of Personality and Individual Differences*, 43, 1917-1926.
- Sirgy, j; grzeskowiak, s and rahtz, d. (2007). Quality of College Life (QCL) of Students: Developing and Validating a Measure of Well-Being, *Social Indicators Research*, 80: 343–360.